

فقد وصلني أنها مريضة وبحاجة لمن يرعاها في مرضها بعد أن ارتدت ليلي معطفها الأحمر وحملت السلة بحماس متجهة إلى باب المنزل، والتزمت بكلام أمها إلى أن وصلت الغابة التي تعيش فيها جدتها وهناك رآها الذئب، ولنرى من سيصل أولاً؟ فأجابته ليلي بكل براءة: جدتي تسكن في بيت خشبي صغير ومميز في آخر الغابة، وفي هذه الأثناء كانت ليلي منطلقة إلى بيت جدتها كذلك، لم تستطع ليلي مقاومة جمال تلك الأزهار، كما أنها لم تر جدتها منذ فترة وظننت بأنها ستكون هدية جميلة، وظننت بأن سعادة جدتها بالأزهار ستنتسي أمها ما فعلته. في هذه الأثناء كان الذئب قد وجد بيت الجدة، ولم تكن ليلي قد وصلت بعد؛ وعندما وصل إلى البيت أسرع ودق على الباب، وفي هذه اللحظة وصلت ليلي لمنزل الجدة ولم تجد الذئب هناك، ولكنها لم تهتم للأمر كثيراً فهي ما زالت سعيدة بالأزهار الجميلة التي التقطتها من أجل الجدة وبدأت تطرق الباب قال الذئب محاولاً تقليد صوت الجدة: من الباب؟ فقالت ليلي بحماس: أنا ليلي يا جدتي، دخلت ليلي وقبّلت رأس جدتها كالعادة، ووضعت الأزهار في كأس ماء كان على طاولة صغيرة إلى جانب السرير بعد أن ملأته بالماء، ثم نظرت ليلي إلى فم الجدة: جدتي، فصرخت بأعلى صوتها طالبة النجدة، وحضنت ليلي المسكينة جدتها وهي تشعر بالندم لأنها لم تسمع وصية والدتها، وأخبرتها جدتها بأن عليها الالتزام بكلام أمها في الأيام القادمة، وأخيراً شركت ليلي والجدة الصياد على إنقاذه لهما وبقيت ليلي في صحبة الجدة في ذلك اليوم لترعاها وهي ممتنة وسعيدة بأن جدتها لا زالت بخير.